

فعالية برنامج إرشادي جمعي لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى طالبات الصف التاسع في محافظة الكرك

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى طالبات الصف التاسع في محافظة الكرك، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة تكونت من (٤٠) طالبة، من طالبات الصف التاسع في محافظة الكرك، وتراوحت أعمارهن بين (١٢ - ١٣) سنة، ممن سجلن أدنى العلامات على مقياسي التواصل الاجتماعي، تم توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية (٢٠) طالبة، ومجموعة ضابطة (٢٠) طالبة، وتم تعريض المجموعة التجريبية إلى برنامج إرشادي مكون من خمسة عشر جلسة إرشادية، في حين لم يتعرض أفراد المجموعة الضابطة إلى أية تدخل إرشادي، وتم تطبيق مقياس التواصل الاجتماعي على المجموعتين التجريبية والضابطة بعد انتهاء تطبيق البرنامج، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مهارات التواصل الاجتماعي، حيث كان أداء المجموعة التجريبية أفضل من أداء المجموعة الضابطة، وهذا مؤشر على فعالية البرنامج الإرشادي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة الإفادة من البرنامج الإرشادي وتطبيقه على الطلبة الذكور والإناث من مراحل عمرية أخرى من الذين يعانون من تدني في التواصل الاجتماعي.

Abstract:

The Effectiveness of Collective a Counseling Program on the skill of Social Communication in Female Students of the Ninth Grade Basic Students in Karak Governorate

This study aimed to reveal the effectiveness of a counseling program in improving the skills of the social communication in female Students of the ninth Primary Grade in Karak Governorate on a sample of female students comprises (40) of the ninth basic grade in Karak Governorate, their ages range between (12-13) years, they were scored the lowest marks on both scales ; the social communication and , the students of the sample were randomly distributed into two groups ; the experimental of (20) female students and the control of (20) female students, the experimental group has undergone a counseling program consisted of fifteen counseling sessions, whereas the control group individuals did not undergo any counseling interference, in scale; the social communication were applied , the control and

experimental groups at the end of implementing the program. the study results showed significant statistical differences between the two groups the control and the experimental in the dimensional measurement for the social communication, the performance the control group, and this is an indicator of the efficiency of a counseling program. The study reached a set of recommendations; the most important once are as follows , the necessity of making use of the counseling program and applying it on the female and male students of the other ages who suffer reduction in the social communication.

المقدمة ومشكلة الدراسة:

تولي الدول والمجتمعات اهتماماً كبيراً برعاية أبنائها، وتأهيلهم وتنمية شخصياتهم بجوانبها النفسية والجسمية، والاجتماعية والعقلية، باعتبارهم المحور الأساسي والغاية الكبرى للعمليات التربوية والشبابية، وباعتبارهم أعظم رأسمال لأي دولة تسعى للنمو، وأنهم الدعامة القوية التي يعتمد عليها تطوير المجتمع وإعادة بنائه في ضوء القيم العليا والأهداف التي وضعها المجتمع لنفسه، ولأنهم حظوا بهذه الأهمية فقد اتجهت الدول إلى التخطيط للاهتمام بهم حتى يصبحوا منتجين ومُحققين للأهداف، ولكي يكون كذلك، فلا بد أن تُوفّر لهم عمليات الإعداد والتوجيه والتربية، وتوفير الأنشطة والبرامج وفق أسس علمية مدروسة، والتي تستهدف الوصول إلى أفضل مستويات التقدم والرقي، وتمكينهم من المساهمة في البناء والمبادرة، وحتى يأخذ الشباب دورهم الطبيعي والحقيقي، فإنه لا بد من إعدادهم معرفياً وانفعالياً وسلوكياً، لتمكينهم من أداء الأدوار المتوقعة منهم (غباري، ١٩٨٣).

ويُعتبر التواصل الاجتماعي عصب الحياة البشرية منذ بدء الخليقة، فالجنس البشري لديه بالفطرة استعدادات متنوعة للتواصل، وكان من اهتمامات الإنسان الأول أن يزيد من تأثير وتنوع ووضوح رسائله للتواصل مع الآخرين، وأن يطور في نفس الوقت قدرته على تفسير رسائل الآخرين إليه وفك رموزها (مكي وعبد العزيز، ١٩٩٥).

فالشباب بحاجة إلى مهارة التواصل، التي تمنحهم الثقة بالنفس والقدرة على التأثير في الآخرين، وتنمي لديهم قدرات وصفات شخصية أفضل مثل الانضباط الداخلي ووضوح الهدف والجاهزية الاجتماعية، وتدفعهم نحو الفاعلية والإنتاج، وتبعدهم عن المظاهر السلبية والأمراض النفسية، فالتواصل الاجتماعي أحد الجوانب الرئيسية في العلاقات الاجتماعية الناجحة بين الأشخاص عموماً، وفي الذكاء الاجتماعي بصورة خاصة، والذي يتضمن قدرات التفاهم السليم والقدرة على التعاطف مع الآخرين (الدغشيم، ٢٠٠٠).

فمعظم المشكلات الأسرية والعلاقات بين المراهقين وآبائهم، تنشأ من خلال التواصل غير الفعال بين الأفراد، وأن تطبيق مهارات التواصل، تحتاج إلى التمرين والتكرار والنمذجة، وتطبيق التمارين في مواقف الحياة المختلفة، فالإنسان يمتلك مهارات التواصل الاجتماعية، وبالتدريب يستطيع الإنسان أن يطور أساليب تناسب تعامله مع الآخرين، حسب الموقف الذي يحدث فيه التواصل تبعاً لاختلاف الوقت والمكان والناس، والبيئة، فالتدريب على المهارات يساعد الإنسان على اكتشاف المهارات الموجودة لديه، وتنمية مهارات جديدة، ثم توظيفه بحكمة لاختيار كيفية الاستخدام الأمثل لاتصال فعال يؤثر ويقنع الناس الآخرين (Okun, 1991).

ومن خلال ما تقدم فإن مهارات التواصل الاجتماعي حاجة هامة وأساسية في بناء الشخصية الإنسانية على نحو سوي، كما أنها سمة مكتسبة ومن العوامل التي تساهم في اكتساب هذه المهارات لدى المراهق هو التدريب على هذه المهارات، حيث يوفر التدريب أساليب جديدة تتناسب وظروف تعامله مع الآخرين، حسب الموقف تبعاً إلى اختلاف الزمان والمكان والناس، ويساعد الفرد على اكتشاف مهارات موجودة لديه، وتنمية مهارات جديدة، وتعلم كيف يوظف تلك المهارات، لذلك تأتي هذه الدراسة للعمل على تحسين مستوى مهارات التواصل الاجتماعي، من خلال إعداد برنامج تدريبي لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة تغيرات نمائية متسارعة، وملبنة بالمشكلات والأزمات التي قد تؤثر على توازن شخصية الفرد واستقرارها، ومن أهم المطالب والحاجات التي يواجهها المراهق في هذه المرحلة الحاجة للاستقلال والحاجة إلى التواصل الاجتماعي فالإخفاق في ذلك يزيد من الصعوبات في تحقيق المطالب الأخرى، ولقد أشارت ملاحظات معلمات ومديرات المدارس إلى تدني المستوى في مهارة التواصل الاجتماعي، لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا والصف التاسع في مدارس محافظة الكرك، جاءت هذه الدراسة لبناء برنامج إرشادي لتحسين مهارتي التواصل الاجتماعي، لدى طالبات من الصف التاسع في محافظة الكرك.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

- ١- بناء برنامج إرشادي لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي.
- ٢- معرفة أثر البرنامج الإرشادي في تحسين مهارة التواصل الاجتماعي، لدى عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك.

أهمية الدراسة:

برزت أهمية الدراسة من خلال المرحلة العمرية والتي تستهدفها الدراسة وهي مرحلة المراهقة وحاجتها إلى التواصل الاجتماعي، كون هذه المرحلة العمرية هي مرحلة نمو اجتماعي شخصي سريع. كما يمكن أن توفر للمرشدين والمشرفين العاملين في ميادين الإرشاد والتوجيه النفسي برنامج عملي وفعال لمساعدة الطلبة من أجل إكسابهم مهارات التواصل الاجتماعي بهدف زيادة تكيفهم النفسي والتفاعل مع الآخرين والتواصل الاجتماعي والثقة بالذات والتعبير عن الذات مع المجتمع المحيط بهم والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات الخاصة.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

البرنامج الإرشادي البرنامج الإرشادي (Counseling Program):

هو عبارة عن مجموعة من الإجراءات والأساليب السيكولوجية المخطط لها من حيث الإعداد والتنظيم والإشراف والتقييم والمتابعة، وتستخدم مع مجموعة معينة من الأفراد تكون محدودة العدد، ويحدد البرنامج بضوابط إستراتيجية معينة وأدوات خاصة وزمن معين من أجل هدف معين، وذلك حتى يمكن أن يستخدمه ويستفيد منه العاملين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي. ويُعرف إجرائياً في هذه الدراسة أنه عدد من الجلسات الإرشادية تتضمن عدداً من الأنشطة المتنوعة، والذي يُطبق على أفراد المجموعة التجريبية من طالبات الصف التاسع في محافظة الكرك لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي.

التواصل الاجتماعي (Social Communication):

يُعرف جريشام (Gresham ١٩٩٨ : ٤٧٥) التواصل الاجتماعي بأنه " اللغة المستخدمة في المواقف الاجتماعية ويشير إلى قدرة الطفل على استخدام اللغة من حيث " البنية والدلالة والتوظيف " وذلك للتفاعل مع الآخرين في مختلف المواقف الاجتماعية بدءاً من الدخول في عضوية جماعة الأقران إلى حل مختلف الصراعات الاجتماعية " .

وإجرائياً: هو مصطلح نفسي اجتماعي، ويقصد به العملية التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد والجماعات، ويشترط فيها توفر عناصر التواصل الممكنة: المرسل، والمستقبل، ومضمون الرسالة، والوسيط. وقد يكون التواصل لفظياً أو غير لفظي، أو الاثنين معاً. ويُعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المُستخدم في الدراسة.

حدود ومحددات الدراسة:

تحددت نتائج هذه الدراسة بما يلي:

١. الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طالبات الصف التاسع بالمرحلة المتوسطة في محافظة الكرك.
٢. الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على المدارس التابعة إلى تربية المزار الجنوبي.
٣. الحدود الزمانية: تم تطبيق إجراءات هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ م الفصل الثاني.

الإطار النظري:

بدأ الإرشاد المعرفي السلوكي "Cognitive Behavior therapy" في بداية السبعينات، وقد اتسع الاهتمام بالعلاج المعرفي السلوكي بين أنصار التعلم الاجتماعي، حيث أن تغيير الأفكار اللاعقلانية للمسترشدين كان الهدف الرئيسي لكثير من المعالجين، وأشهر هؤلاء هو ألبرت أليس (Ellis) مؤسس مدرسة العلاج العقلاني الانفعالي (Rational Emotive therapy)، حيث أن هناك تشابه بين مدرسته وصور الاتجاه العلاجي السلوكي (Freeman & Green, 1987).

ويعرف جازدا (Gazda,1984) الإرشاد أنه عملية وقائية نمائية علاجية موجهاً للأفراد الذين يواجهون مشاكل مؤقتة أو دائمة، من خلال العمل في مجموعات صغيرة يشعر فيها الفرد بشخصيته، وتكون العضوية فيها طوعية وبقيادة مرشد يستخدم التفاعل الشخصي بين الأفراد، ويوجه الفرد نحو تقبل الجماعة وتقبل الجماعة له، مع تشجيع للأشطة الهادفة إلى التغيير الذاتي وإطلاق المشاعر مع هامش قليل للمناقشة وإعطاء مساحة واسعة للتعاون.

كما يعرف كوري (Corey, 2000) أنه ذلك النوع من الإرشاد التربوي المهني الاجتماعي الذي يعتمد على تفاعلات المجموعة لتحقيق أهدافه، من خلال الأفكار الواعية ويقدم من خلال مجموعات يحدد أعضاؤها شكلها وأهدافها، وتسعى لتحقيق أهداف الإرشاد النمائية والوقائية والعلاجية.

وتسعى البرامج الإرشادية إلى تحقيق أهداف الإرشاد والتوجيه بصفه عامه، من تحقيق للصحة النفسية والتوافق، تحقيق للذات، وصنع القرارات، وإكساب الأفراد مهارة الضبط والتوجيه الذاتي وتعني الوصول بالفرد إلى درجة من الوعي بذاته وإمكاناته، حيث ينتقل تدريجياً من الضبط الخارجي لسلوكه، إلى الضبط الداخلي، فيتحكم بسلوكه ويضبطها برغبة داخلية ومراقبة ذاتية، ويستطيع الفرد مواجهة مشكلاته دون

الاعتماد على الآخرين، وهذه الأهداف تساعد الأفراد على اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي والاستقلال الذاتي، كما تهدف البرامج الإرشادية لتحقيق استراتيجيات المناهج الإنمائية والوقائية والعلاجية، فكل برنامج إرشادي أهداف عامة تنبثق من أهداف التوجيه والإرشاد، وأهداف خاصة تنبثق من طبيعة المشكلة، فالإنسان بحكم تكوينه يولد ولديه نزعتان: النزعة الفردية، التي تدفعه إلى تحقيق ذاته وتأكيد لها، وأنه شخص مميز له شخصيته الفريدة التي يعتز بها، ويسعى إلى تطويرها، والنزعة الاجتماعية التي تدفعه لأن يكون عضواً في الجماعة، فهو كائن بيواجماعي، إلا أنه أحياناً قد توجد بعض المعوقات، في تحقيق توافقه الاجتماعي مع الآخرين في البيئة المحيطة، وقد برز الإرشاد والتوجيه لمساعدة الفرد في تحقيق هذا الهدف، ومنه الإرشاد الجمعي الذي يتجه للفرد (السفاسفة، ٢٠١٠).

التواصل الاجتماعي (Social Communication):

يُنظر إلى التواصل على أنه العملية التي يتم عن طريقها تكوين العلاقات بين أعضاء المجتمع، سواء أكان المجتمع صغيراً أم كبيراً، وتبادل المعلومات والأفكار والتجارب فيما بينهم، وينظر لعملية التواصل في أبسط صورها على أنها عملية أساسها الحاجة إلى الكلام أو الكتابة أو الاستماع إلى الآخرين (محاميد، ٢٠٠٣؛ حجازي، ١٩٩٠).

ويُعد الاتصال الإنساني جزءاً مهماً في الحياة، فهو أداة للتغيير، والتطوير، والتفاعل بين الأفراد، كما يلعب دوراً في التغيير الاجتماعي، والاتصال الشخصي بين الأفراد في المجتمع، فإذا شعر أحد الأفراد أن رسالته لا يفهمها الآخرون، فإنه يعمل على تعديلها بطريقة جديدة، لتصبح أكثر وضوحاً من أجل تحقيق الأهداف المرجوة (ساري، ٢٠٠٩).

فالتواصل الاجتماعي يعني القدرة على الاستماع والانتباه والإدراك والاستجابة، حيث يمكن لمعظم الأفراد تعلمها مهما اختلفت مستوياتهم التعليمية والشخصية وخلفياتهم الاجتماعية، فهو مهارة بحاجة لتدريب مستمر كأى مهارة أخرى (Okun, 1991).

وينبغي على كل فرد معرفة أن أهمية الاتصال مع امتلاك مهارة التواصل المناسبة توفر للفرد فرص اختيار أفضل، بدلاً من الاعتماد على المهارات اللاشعورية التي قد يتاح لها أو لا يتاح لها الظهور والتي لا تكون مناسبة للموقف (Kaiser, Hancock, 2003).

وتعد عملية الاتصال حاجة أساسية للفرد والجماعة، والاتصال من الحاجات الاجتماعية والنفسية الهامة التي يصعب على الإنسان الاستغناء عنها، حيث إن التواصل

يحقق للإنسان مجموعة من الحاجات كالحاجة إلى التقدير، والحاجة إلى الانتماء وتحقيق الحاجة إلى تقدير الذات (Anderson, and Nuttall, 1987).

ويعرف هوفر التواصل (Hoffer, 1996) على أنه عملية تتكون من نقل المعلومات من شخص (المرسل) إلى شخص آخر (المستقبل)، وتمثل هذه المعلومات المنقولة الرسالة التي يجب أن تصاغ بوضوح لتكون فعالة.

ويرى جونسون (Johnson , 2000) أن المهارات ليست فطرية بل مكتسبة، مثال ذلك أن مشاهدة البرامج الرياضية لا تجعل جسم الإنسان رياضياً، وبناء على ذلك فإن مهارات التواصل لا يتم تعلمها عن طريق القراءة فقط، بل من خلال التدريب عليها.

ويوضح ناب وفانجيلستي (Nap, Vangelsta) أن هناك أسلوبين رئيسيين لتحسين مهارة الاتصال عند الأفراد هما:

١- تحسين المهارات الشخصية عند الأفراد بشكل مستمر عند بناء العلاقات مع الأفراد الآخرين.

٢- رفع وتحسين الفعالية الذاتية وتحقيق الفرد لذاته من خلال التأثير والتأثر في الآخرين.

ويشير سلوك الاتصال إلى السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تصدر من الفرد، ويلاحظها الآخرون، ومهارات الأفراد تساعد على مواصلة الانتباه، وهناك فروق في سلوك الاتصال بين الأسر التي يوجد لديها تكيف أسري والتي ليس لديها ذلك التكيف (Noller, and Fitzpatrick, 1990).

كما يبين كورميير ونوريوس (Cormier; and Nurius, 2003) عن نوعين من الاستجابات للتواصل، حيث يقسمان هذه المهارات إلى استجابات الإصغاء واستجابات التأثير، ومهارات الاستجابات أساسية في عمليات التواصل بين الأفراد. وبناء على هذا التقسيم، فإن استجابات الإصغاء تشمل: الاستيضاح، وعكس المشاعر، وإعادة الصياغة، والتلخيص أما استجابات التأثير فتشتمل على: طرح الأسئلة، والمواجهة، والتفسير، وإعطاء المعلومات، وكشف الذات، والتغذية الراجعة.

إن فكرة تدريب الأفراد على مهارة التواصل الاجتماعي هي فكرة جيدة، إذا كان لدى الأفراد استعداد لتعلم تلك المهارة والإفادة منها وتطبيقها، لأن نجاح ذلك ينعكس على نجاح عملية التواصل الاجتماعي بين الأفراد إن تدني مستوى مهارة التواصل الاجتماعي أو فقدها لدى أفراد المجتمع يؤدي إلى آثار خطيرة، وضعف في العلاقات الاجتماعية وتأثير ذلك على شخصياتهم، وكثيراً ما يترتب عليه العديد من

المشكلات والسلوكيات السلبية، حيث كان هذا التدني في التواصل الاجتماعي واضح من خلال الانعزالية وتجنب بناء علاقات اجتماعية وضعف العلاقات مع الأقران والنشاطات المحدودة وقلة التواصل بين الأفراد (Delancy;and Laoser, 2001)

لذلك فإن مشكلات التواصل تعتبر من المشكلات التي يتعرض لها الأفراد، فمعظم المشكلات الأسرية ومشكلات الفرد في العمل سببها عدم امتلاك مهارات تواصل فعالة، فعدم امتلاك الفرد لمهارات التواصل المناسبة سيؤدي إلى الإحباط والتوتر، لذلك لا بد من تدريب الأفراد على مهارات التواصل حتى تساعدهم في حياتهم الوظيفية والعملية والأسرية وتحسن مستوى رضاهم (Okun, 1991).

دراسات السابقة:

أجرى سترابهورن وويدمان (Stray horn & Weidman, 1991) دراسة هدفت إلى مساعدة الأفراد على تعلم مهارات التواصل مع الآخرين، على عينة مكونة من (٩٨) من الأفراد الذين لديهم مشكلات سلوكية وانفعالية في الأكاديمية الأمريكية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تم تدريبهم من خلال برنامج تدريبي على مهارة إعطاء المعلومة ولعب الدور والنمذجة والإصغاء والسؤال، أما أفراد المجموعة الثانية، فقد تم عرض أسرطة فيديو عليهم عن كيفية استخدام الوقت، التعزيز الإيجابي، أشارت النتائج إلى تحسن في مستوى مهارات التواصل لدى أفراد المجموعة الأولى وكذلك انخفاض مستوى التوتر لديهم مقارنة مع أفراد المجموعة الثانية.

وأجرى ويبيل وويلسون (Whipple & Wilson, 1996) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التدريب على مهارات التواصل في خفض مستوى الضغوط النفسية، على عينة تكونت من (٣٤) فرداً في ولاية كاليفورنيا، تم تطبيق اختبار قبلي واختبار بعدي، ثم متابعة استمرت ثلاثة شهور، تدريبوا على مهارات خفض مستوى الضغوطات والتوتر، ومهارات تحديد الانفعالات والتعبير عنها، ومهارات الضبط الإيجابي، ومهارات السلوك، وقد أشارت النتائج إلى انخفاض التوتر النفسي، والاكنتاب لديهم، وتحسن مستوى تفكيرهم.

وأجرت (سويدان، ٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج تدريبي موجه لتعليم التفكير في العلوم وتنمية المهارات العلمية والقدرة على اتخاذ القرار، على عينة مكونة من (٧٢) طالبة، تم توزيعهم إلى مجموعتين لبيان أثر البرنامج التدريبي من عدمه، وقد أشارت النتائج إلى أن البرنامج التدريبي الموجه لتعليم التفكير كان فاعلاً في تنمية المهارات العلمية والقدرة على اتخاذ القرار لدى الطالبات اللواتي درسن وفقه مقارنة بالطالبات اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية.

كما أجرت (السمارات، ٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية حل المشكلات في تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، على عينة مكونة من (١٤٠) طالباً وطالبة، وقد أشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية في تنمية مهارات اتخاذ القرار، وتفوق الذكور على الإناث، وأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التحصيل.

فرضية الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($a \geq 0.05$) بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارة التواصل الاجتماعي تعزى للبرنامج الإرشادي.

المنهجية والتصميم:

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف التاسع المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة الكرك لواء المزار الجنوبي، والبالغ عددهن (٦٧١) طالبة للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، للفصل الدراسي الثاني، حسب إحصائيات مديريات التربية والتعليم بمحافظة الكرك.

تصميم الدراسة:

تعتبر الدراسة الحالية دراسة شبه تجريبية هدفت إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي جمعي لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، وقد استخدمت الدراسة الحالية لفحص أثر المتغير المستقل، وهو البرنامج الإرشادي الجمعي، على المتغير التابع، وهو التواصل الاجتماعي، وتم استخدام مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة بطريقة التوزيع العشوائي في هذا التصميم، وذلك باستخدام قياسات قبلية وبعديّة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من طالبات مدرسة مؤتة الأساسية المختلطة، حيث تم إجراء مسحاً على عينة من مدارس المحافظة، وبناء عليه تم تحديد طالبات اللواتي حصلن على أقل تقدير للمتوسطات الحسابية على مقياس الدراسة (التواصل الاجتماعي)، فكانت مدرسة مؤتة الأساسية، ثم تم اختيار (٤٠) طالبة ممن حصلن على أقل الدرجات على المقياس، وحصر أسمائهن، وبعد ذلك تم تقسيمهن

عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين، إحداهما ضابطة (لم تتعرض للبرنامج) وبلغت (٢٠) طالبة، والأخرى تجريبية (تعرضت للبرنامج) وبلغت (٢٠) طالبة.

وتم توزيع أفراد عينة الدراسة (٤٠) طالبة بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، حيث تعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي ولم تتعرض المجموعة الضابطة إلى أي تدخل إرشادي، والجدول (٣) يبين نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات الأداء القبلي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارة التواصل الاجتماعي:

جدول (١) اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات الأداء القبلي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارة التواصل الاجتماعي:

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
التواصل الاجتماعي	ضابطة	20	113.05	34.15	7.64	38	-.329	.744
	تجريبية	20	116.70	35.92	8.03			

يتضح من خلال الجدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات الأداء القبلي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارة التواصل الاجتماعي، حيث كانت قيمة (ت) = -٠,٣٢٩، ومستوى دلالتها (٠,٧٤٤)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس مهارات التواصل الاجتماعي:

تم بناء مقياس خاص بالدراسة من خلال الأدب النظري المتعلق بالتواصل الاجتماعي، والمقاييس المتوفرة مثل مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي (الدغيشم، ٢٠٠٠)، (محاميد، ٢٠٠٣) وأشتمل المقياس بصورته الأولية على ٤٠ فقرة (ملحق ب) تقيس مستوى التواصل الاجتماعي لدى طالبات الصف التاسع، ولكل فقرة خمسة مستويات بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً، والمطلوب من المستجيب اختيار البديل المناسب، ويُترجم سلم الإجابات إلى درجات من (١-٥) بحيث يأخذ البديل بدرجة كبيرة جداً ٥ درجات، والبديل بدرجة قليلة جداً درجة واحدة، هذا في حالة الفقرات الإيجابية، وتعكس الدرجات في حالة الفقرات السلبية، ويوضح الجدول (٢) الفقرات الإيجابية والسلبية في المقياس.

جدول (٢) يوضح الفقرات الإيجابية والسلبية في مقياس التواصل الاجتماعي:

الفقرات السلبية				الفقرات الإيجابية								
١٢	١٠	٩	٢	١٣	١١	٨	٧	٦	٥	٤	٣	١
٢٣	٢٢	٢١	١٤	٢٧	٢٦	٢٥	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥
٣٩	٣١	٣٠	٢٤	٣٨	٣٧	٣٦	٣٥	٣٤	٣٣	٣٢	٢٩	٢٨

وللحصول على الدرجة النهائية يتم جمع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة على جميع الفقرات مقياس التواصل الاجتماعي، وللمقياس درجة كلية، حيث تبلغ أعلى درجة يمكن أن تحصل عليها الطالبة (١٩٥) وأدنى درجة (٣٩)، وللمقياس علامة كلية وليس له أبعاد فرعية، وفيما يلي التصحيح مقياس التواصل الاجتماعي:

٣٩ - ٩١ يعني أن لديك درجة متدنية من التواصل الاجتماعي.

٩٢ - ١٤٣ يعني أن لديك درجة متوسطة من التواصل الاجتماعي.

١٤٤ - ١٩٥ يعني أن لديك درجة مرتفعة من التواصل الاجتماعي.

صدق مقياس التواصل الاجتماعي:

تم التحقق من دلالات صدق المقياس بطريقتين هما:

- صدق المحكمين: تم التحقق من صدق المحكمين لمقياس التواصل الاجتماعي من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من تخصص الإرشاد وتخصص علم النفس والبالغ عددهم ١٤ محكماً (الملحق أ)، من جامعات مختلفة في الأردن، وطلب منهم إبداء آرائهم بفقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية ومدى انتماء الفقرات للمقياس وتم اعتماد معيار (80%) لاتفاق المحكمين على الفقرة لإبقائها، كما طلب منهم تحديد الدرجة التي يكون عنها التواصل الاجتماعي مرتفعاً، وبناءً على رأي المحكمين تم حذف فقرة واحدة ذات الرقم (٣٨)، وتعديل ٧ فقرات هي ذوات الأرقام (٢، ٣، ٢١، ٢٣، ٣٠، ٣٧، ٣٨، ٣٩)، وبهذا فقد تكون المقياس بصورته النهائية من ٣٩ فقرة (الملحق ج)، ويتراوح الأداء على المقياس بين (٣٩ - ١٩٥) درجة،
- صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من هذا النوع من الاتساق من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٤٢) طالبة، حيث تم عشوائياً اختيار شعبة واحدة من داخل مجتمع الدراسة ولم تدخل في العينة، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على الفقرة والدرجة الكلية على المقياس، والجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣) صدق الاتساق الداخلي لمقياس التواصل الاجتماعي بصورته النهائية:

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	.463*	٢١	.413*
٢	.475**	٢٢	.367*
٣	.439*	٢٣	.682**
٤	.340	٢٤	.566**
٥	.357*	٢٥	.412*
٦	.493**	٢٦	.351*
٧	.701**	٢٧	.527**
٨	.418*	٢٨	.429*
٩	.334	٢٩	.427*
١٠	.321	٣٠	.405*
١١	.354*	٣١	.476**
١٢	.385*	٣٢	.503**
١٣	.359*	٣٣	.308
١٤	.589**	٣٤	.413*
١٥	.636**	٣٥	.604**
١٦	.603**	٣٦	.402*
١٧	.541**	٣٧	.554**
١٨	.373*	٣٨	.437*
١٩	.391*	٣٩	.487**
٢٠			.450**

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$)

** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,01$)

ثبات مقياس التواصل الاجتماعي:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام ثبات الإعادة (Test Retest)، حيث طبقت الدراسة على العينة الاستطلاعية والبالغة (٤٢) طالبة، من خارج عينة الدراسة ومن داخل مجتمعها، حيث تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية ورصد درجات الطالبات عليه، ثم إعادة تطبيقه على نفس أفراد العينة الاستطلاعية بعد مرور (٥١) يوماً من التطبيق الأول، وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات

على كل مقياس التواصل الاجتماعي بين مرتبي التطبيق، بلغ معامل الثبات (٠,٨٠)، كما تم حساب الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، وقد بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (٠,٨٨).

ثانياً: البرنامج الإرشادي:

قام الباحث ببناء وإعداد برنامج إرشادي جمعي، مستنداً إلى الأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة (صبيح، ٢٠٠٢)، (زهرا، ١٩٩٩) (شيفر وميلمان، ٢٠٠١)، حيث هدف البرنامج إلى تحسين مهارات التواصل الاجتماعي والاستقلال الذاتي، وتعزيز التواصل غير اللفظي، وتنمية الثقة بالنفس، وتوكيد الذات، والقدرة على حل المشكلات، وتفنيد الأفكار اللاعقلانية، وتنمية لدى الأفراد تحمل المسؤولية، وتكون البرنامج الإرشادي من (١٥) جلسة إرشادية، بما فيها الجلسة التمهيديّة والجلسة الختامية، مدة كل جلسة (٦٠) دقيقة، بواقع جلستين أسبوعياً للمجموعة التجريبية.

ويتلخص الهدف العام للبرنامج الإرشادي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي، والاستقلالية الذاتية لدى طالبات الصف التاسع في محافظة الكرك، وفيما يلي عرضاً مختصراً لكل جلسة من جلسات البرنامج:

الجلسة الأولى: ومحورها التعارف والاندماج وتهدف إلى بناء علاقة إرشادية بين المشاركات بعضهم ببعض وبينهم وبين المرشد، والتعرف على أهداف البرنامج الإرشادي، وتم استخدام إستراتيجيات المناقشة والحوار وبناء علاقة إرشادية، وتوعية المشاركات بقواعد السلوك في البرنامج الإرشادي، والتعرف على توقعات المشاركات وتحديد توقعات ملائمة، وتم استخدام إستراتيجيات المناقشة والحوار والتغذية الراجعة.

الجلسة الثانية: ومحورها مهارات التواصل الاجتماعي، وتهدف إلى تعريف المشاركات بمفهوم التواصل الاجتماعي، والهدف من التواصل الاجتماعي، وأنواع التواصل الاجتماعي، وعناصر التواصل الاجتماعي، وتم استخدام إستراتيجيات المناقشة والحوار، الأسئلة، التغذية الراجعة، الواجب البيتي، التعزيز المعنوي، اللعب

الجلسة الثالثة: ومحورها التواصل غير اللفظي، وتهدف إلى التعرف بمفهوم التواصل غير اللفظي وأنواعه وعلى مهارات التواصل غير اللفظي، وتم استخدام الإستراتيجيات التالية: المناقشة والحوار، لعب الدور، التغذية الراجعة، الواجب البيتي، التعزيز اللفظي.

الجلسة الرابعة: ومحورها تمرين الاسترخاء، وتهدف إلى التعرف بمفهوم الاسترخاء وأنواع الاسترخاء والشروط الواجب توافرها للقيام بالاسترخاء من ثم التدريب على تمارين الاسترخاء والتعريف بفوائد الاسترخاء، وتم استخدام إستراتيجيات والأساليب الإرشادية التالية: الحوار والمناقشة، العصف الذهني، التغذية الراجعة، النمذجة التدريب على المهارة، التعزيز اللفظي، واجب البيتي.

الجلسة الخامسة: ومحورها معيقات التواصل، وهدفت الجلسة إلى التعرف معيقات عملية التواصل الفعال، أساليب التواصل غير فعالة، توعية أفراد المجموعة الإرشادية بمحددات التواصل الاجتماعي، وتم استخدام الأساليب الإرشادية التالية: المناقشة والحوار، التعزيز اللفظي، الأسئلة.

الجلسة السادسة: ومحورها الاتصال والتواصل، وتهدف إلى تعريف المشاركات على خصائص التواصل الاجتماعي، وعناصر ومكونات التواصل الفعال وأهمية استخدامه وصفات الشخص المتواصل اجتماعياً، وتنمية قدرات الأعضاء على الإصغاء وحسن الاستماع، وآداب التواصل الاجتماعي واستخدام الأساليب الإرشادية الحوار والمناقشة، العصف الذهني، الواجب البيتي، التعزيز، لعب الدور.

الجلسة السابعة: ومحورها مهارة التعبير عن الذات، وهدفت الجلسة إلى تدريب أعضاء المجموعة الإرشادية على التعبير عن ذاتهم وتمثيل التواصل الفعال من خلال خبراتهم، والتدريب على التحدث بحزم في المواقف التي تتطلب ذلك، واستخدام أساليب المناقشة والحوار، والعصف الذهني، لعب الدور، التعزيز.

الجلسة الثامنة: ومحورها مهارتي عكس المشاعر وعكس المحتوى، وهدفت إلى تعريف بمفهوم مهارات عكس المشاعر وعكس المحتوى، والتدريب على مهارات عكس المشاعر وعكس المحتوى، واستخدام أساليب التالية: المناقشة والحوار، لعب الدور، التغذية الراجعة، الواجب البيتي، التعزيز اللفظي.

الجلسة التاسعة: محوراً مهارتي توجيه الأسئلة والتعاطف، وهدفت إلى التعرف بمفهوم مهارة توجيه الأسئلة ومهارة التعاطف، والتدريب على هاتين المهارتين، وتم استخدام الأساليب الإرشادية التالية: المناقشة والحوار، لعب الدور، التغذية الراجعة، التعزيز اللفظي، الواجب البيتي.

الجلسة العاشرة: ومحورها الاستقلال الذاتي، وهدفت إلى التعرف بمفهوم الاستقلال الذاتي وأهميته والتدريب على الاستقلالية والاعتماد على الذات وتنمية روح الاعتماد على الذات، واستخدام الأساليب الإرشادية التالية الحوار والمناقشة، الواجب البيتي.

الجلسة الحادي عشر: ومحورها الثقة بالنفس وتوكيد الذات، وهدفت الجلسة إلى التعرف بمفهوم الثقة بالنفس وأهميتها وتوضيح سمات الأشخاص ذي الثقة في النفس العالي والمتدني والتعرف بمفهوم توكيد الذات، تنمية السلوك التوكيدي، وتم استخدام الأساليب التالية: المناقشة والحوار، التعزيز، التغذية الراجعة، لعب الدور، النمذجة، واجب بيبي.

الجلسة الثاني عشر: ومحورها دحض الأفكار اللاعقلانية، وتهدف الجلسة إلى أن يتعرف إلى نموذج أليس، وأن يميز المشاركات بين الأفكار العقلانية والأفكار

اللاعقلانية، تحديد أهمية تغير الأفكار اللاعقلانية واستبدالها بأفكار عقلانية منطقية، وتم استخدام الأساليب الإرشادية التالية: المناقشة والحوار، التعزيز الاجتماعي، لعب الدور.

الجلسة الثالث عشر: ومحورها حل المشكلات، وهدفت إلى التعرف على مفهوم المشكلة، خطوات حل المشكلة، وتدريب المشاركات على حل المشكلات وتم استخدام الأساليب الإرشادية التالية: المناقشة والحوار، العصف الذهني، التعزيز، لعب الدور، التدريب على المهارة، النمذجة والواجب البيئي.

الجلسة الرابع عشر: ومحورها تحمل المسؤولية، وتهدف إلى التعرف بمفهوم تحمل المسؤولية وأهميتها وأنوعها وخطواتها والتدريب على أساليب اكتساب تحمل المسؤولية، واستخدام الأساليب الإرشادية التالية: المناقشة والحوار، العصف الذهني، التعزيز، الواجب البيئي.

الجلسة الختامية: ومحورها الجلسة التقييمية وهدفت الجلسة تقييم الجلسات الإرشادية، تعزيز أعضاء المجموعة الإرشادية، وإنهاء البرنامج وختامه، واستخدام الأساليب الإرشادية التالية: المناقشة والحوار، التغذية الراجعة، التعزيز اللفظي.

صدق البرنامج الإرشادي:

للتأكد من صدق المحتوى للبرنامج تم عرضه على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه في تخصص الإرشاد النفسي والتربوي، من الجامعات الأردنية المختلفة، والبالغ عددهم (٨) محكمين (ملحق و)، وتم الأخذ بملاحظاتهم. وتم الأخذ بملاحظاتهم والتي تضمنت الأنشطة الإثرائية وحذف أسلوب الكرسي الساخن، والملحق (ز) يبين البرنامج الإرشادي بصورته النهائية.

متغيرات الدراسة:

تناولت الدراسة المتغيرات التالية:

١. المتغيرات المستقلة: البرنامج الإرشادي.
٢. المتغيرات التابعة: مهارات التواصل الاجتماعي.

إجراءات البحث:

١. تم بناء البرنامج الإرشادي لتحسين التواصل الاجتماعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي.
٢. تم بناء أدوات لقياس لتحسين التواصل الاجتماعي وتم التأكد من دلالات صدقها وثباتها.

٣. تحكيم أدوات الدراسة من قبل المحكمين، من ثم تعديل أدوات الدراسة بناءً على ردود المحكمين.
٤. تم الحصول على الموافقة الرسمية من جامعة مؤتة، ومن مديريات في محافظة الكرك من أجل تطبيق أدوات الدراسة، والبرنامج الإرشادي على أفراد مجتمع الدراسة.
٥. تم إجراء اختبارات قبلية لطالبات الصف التاسع في مدرسة مؤتة، وبناءً على نتائجها تم اختيار (٤٠) طالبة ممن حصلن على أقل الدرجات على المقياسين بناءً على المعيار المحدد في اختيار العينة.
٦. تم اللقاء مع أفراد المجموعة التجريبية، من أجل تطبيق البرنامج الإرشادي الجمعي، والذي يتكون من (١٥) جلسة، ومدة كل جلسة ٦٠ دقيقة، وذلك من خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٢/٢٠١٣م، والملحق (ز) يتضمن البرنامج الإرشادي التي خضعت له المجموعة التجريبية، في حين لم تخضع له المجموعة الضابطة، ولم يتم مقابلة أفرادها خلال سير الجلسات إلا من خلال عملية تطبيق الاختبار القبلي والبعدي لمقياسي الدراسة.
٧. تم تطبيق مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي، (التطبيق البعدي) على مجموعتي الدراسة (التجريبية، الضابطة) وذلك بهدف التعرف على مدى فعالية البرنامج الإرشادي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن فرضيات الدراسة تم استخدام الإحصائيات الآتية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. واختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار الفرضيتين الأولى والثانية. وقياس حجم الأثر للمجموعات المستقلة بحساب $Eta\ squared (\eta^2)$

عرض النتائج ومناقشتها:

النتيجة المتعلقة بالفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارة التواصل الاجتماعي تعزى للبرنامج الإرشادي.

لاختبار الفرضية الأولى تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent t Test) والجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤) اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارة التواصل الاجتماعي:

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة	حجم الأثر
ضابطة	20	118.75	22.75	5.05	38	-4.05*	.000	0.30
تجريبية	20	144.15	16.62	3.72				

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

تشير النتائج في الجدول (٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارة التواصل الاجتماعي حيث كانت قيمة (ت) = -4.05، ومن خلال المتوسطات الحسابية يلاحظ بأن الفروق تعود لصالح طالبات المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي بلغ (144,15) وهو أعلى منه لدى طالبات المجموعة الضابطة والذي بلغ (118,75)، وقد بلغ حجم الأثر (0,30) وهو حجم أثر متوسط نسبياً، وتشير هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى الطالبات.

مناقشة نتائج الفرضية:

أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية مهارة التواصل الاجتماعي، وقد يعزى ذلك إلى ما تم استخدامه من أنشطة وتقنيات أثناء تنفيذ البرنامج الإرشادي كما في لعبة الكرة، والتي ساعدت على التواصل الاجتماعي وتحسينه لدى طالبات المجموعة التجريبية من خلال إرسال واستقبال الرسائل اللفظية وغير اللفظية كما تضمن البرنامج المناقشات الجماعية، وتبادل الأفكار التي هدفت إلى التعرف على مفهوم التواصل الاجتماعي، وأهدافه، وأهميته، وأنواعه. وممارسة الأنشطة والتمارين التي تنمي التواصل بين أعضاء المجموعة التجريبية بالإضافة إلى تقديم نماذج سلوكية، وقد سعى البرنامج إلى السماح لأعضاء المجموعة الإرشادية بالتعبير عن آرائهم كما أن البرنامج تضمن أساليب وفنيات متعددة، حيث تضمن البرنامج فنيات هدفت إلى مساعدة الطالبات على فهم أفكار الآخرين ومشاعرهم بكل حرية وصراحة خلال الجلسات الإرشادية، والتعبير عن آرائهم وعما يدور في عالمهم الداخلي والخارجي دون قيود، واكتساب ذلك من خلال الإصغاء وإظهار هذا الفهم من خلال الاستجابة للأخر، إضافة إلى تعليمهن كيفية التقليل من القلق والضغط النفسية والتوتر، والسيطرة على المشاعر المزعجة لديهن لكي ينجحن في التحكم في النفس، والراحة والهدوء من خلال استخدام أسلوب الاسترخاء للتحكم في الناحية الفسيولوجية ومهارات التكيف المعرفية، لضبط الجانب المتعلق بالأفكار والتصورات بالإضافة إلى دعم ذلك بواجباتهم بيته تهدف إلى

ممارسة ما تم اكتسابه من مهارات في الحياة اليومية ونتيجة لعملية التفاعل بين المرشدة والمشاركات، وبين المشاركات أنفسهن، فقد نشأت مواقف متنوعة تتعلق بعملية التواصل بينهن، وتم التعامل الفوري مع هذه المواقف إما بإكسابهم مهارات التواصل البديلة أو تعزيزها إذا كان مناسبة، والعمل على تحسين مفهوم الذات لديهن والذي يساعدهن في التواصل مع الآخرين وبناء علاقات اجتماعية جديدة ومستمرة معهن، وقد جاءت مهارات البرنامج الإرشادي ملبية لاحتياجاتهم، مما زاد في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لديهم.

ولوحظ أن الطالبات أثناء الجلسات كان لديهن إحساس كبير بالاهتمام والتركيز على متابعة جميع الجلسات والمشاركة فيها، حيث كانت العلاقة بين المرشدة والمجموعة الإرشادية تقوم على المودة، وحثت الطالبات على التعبير عن أفكارهن دون خوف، والتقبل غير المشروط للمشاركات وأفكارها في محاولة إلى تعديلها إلى أفكار عقلانية، والذي يعد عاملاً رئيسياً في نجاح البرنامج، إضافة إلى الفنيات والواجبات المنزلية وتوجيه الأسئلة ومهارتي عكس المحتوى والمشاعر اللازمة مما ينعكس إيجابياً على مهارة التواصل الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محاميد (٢٠٠٣) والتي أشارت إلى فاعلية برنامج إرشادي في تحسين مستوى التواصل لدى عينة من الجاتحين. كما تنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الدغيشم ، ٢٠٠٠) ودراسة (Whipple, and Wilson, 1996)، وقد أشارت الدراسات إلى فاعلية التدريب في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي.

التوصيات:

بما أن رعاية الأفراد والطلبة وتوجيههم ليست مسؤولية الأسرة وحدها وإنما يتقاسم هذا الدور مختلف مؤسسات التربية والتعليمية والتنشئة الاجتماعية المختلفة، في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- ١- ضرورة الإفادة من البرنامج المطبق وتطبيقه على الطالبات في الصفوف الأخرى من الذكور والإناث من الذين يعانون من تدني في التواصل الاجتماعي.
- ٢- ضرورة إجراء دراسات تتناول متغيرات الدراسة على عينات أخرى من مؤسسات تربوية وتعليمية مختلفة ومراحل دراسية ومن محافظات مختلفة بالمملكة.
- ٣- إجراء دراسات بحثية تتضمن العلاقة بين مهارة التواصل الاجتماعي والإرشاد السلوكي وأثر كل منهما على الآخر.

المراجع:

- حجازي، مصطفى، (١٩٩٠). التواصل الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، جدة.
- الدغيشم، حصة (٢٠٠٠). تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، دراسة تجريبية على عينة من طالبات المتفوقات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخليج العربي، البحرين.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٩): التوجيه والإرشاد النفسي، ط٤، القاهرة، عالم الكتب.
- ساري، حلمي (٢٠٠٩). ثقافة الإنترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي. وزارة الثقافة، عمان، الأردن.
- السفاسفة، إبراهيم، محمد (٢٠١٠). أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- السمارات، ياسمين داوود (٢٠٠٩). أثر استخدام حل المشكلات في تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- سويدان، رجاء روجي درويش (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي موجه لتعليم التفكير في التحصيل في العلوم وتنمية المهارات العلمية والقدرة على اتخاذ القرار، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن
- شيفر، شارلز؛ ميلمان، هوارد، (٢٠٠١). مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة نسيمه داود ونزيه حمدي، منشورات الجامعة.
- صبحي، سيد (٢٠٠٢): الإرشاد النفسي الواقع والمأمول، المجالس القومية المتخصصة القاهرة.
- غباري، محمد سلامه (١٩٨٣). الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث. غباري، محمد سلامه (١٩٨٣). الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث. ١٩٨٣.
- محاميد، فايز (٢٠٠٣). فاعلية برنامج إرشادي جشطالتي في تحسين مستوى التواصل وخفض مستوى السلوك العدواني لدى عينة من الأحداث الجانحين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- مكي، حسن؛ وعبد العزيز بركات (١٩٩٥). المدخل إلى علم الاتصال، الكويت، ذات السلاسل.

- Anderson, S. ; Nuttall, P. (1987). Parents and Adolescents. Family Relations. 36(1):40-45.
- Corey ,G. (2000). theory and Practice of Group counseling , 5th edition Pacific Grove , Brooks \ Cole , United States of America.
- Cormier , S., and Nurius ,P. (2003). Interviewing and change strategies for helper. Belmont , CA: Brooks \ Cole.
- Delancy , E.M. ; Laoser , A. (2001). The Effects of Teaching Strategies Behavioral Disorders , 26 , p93
- Ellis, A. & Abrams, M. (1994). Rational Behavior therapy in the treatment of stress management. British Journal of guidance Counseling. 22. 39, 12 P
- Freeman, A. & Green, Wood ,V.B(1987). Cognitive therapy: Applications in psychiatry and medical setting. Human Sciences press , Inc.
- Gazda ,G.(1984).Group Counseling: Developmental Approach. London.
- Gresham, F. (1998) : Social Skills training with children . In T . S . Watson & F . Gresham (Eds) , Handbook of child behavior therapy (PP . 475 – 497) . New York , NY : Plenum Press .
- Hoffer , J. (1996). Family communication. In Perri , J Bomar (Ed.). Nurses and family health promotion: concepts, assessment and intervention. Philadelphia , W.B.: Saunders Company.
- Johnson, D. (2000). Reaching out Interpersonal Effectiveness and Self Actualization. Boston, Allyn and Bacon.
- Kaiser, P. & Hancock. T. (2003). Teaching Parents New Skills to Support their Young Children Development. Infants and Young Children 16(1): 9-21.
- NY Noller, P., & Fitzpatrick, M. (1990).Marital Communication. Journal of Marriage and the Family 52: 832- 843 oxford University press.
- Okun ,B.G. (1991) , Effective Helping , Interviewing , and Counseling Techniques. Brooks \ Cole, USA.
- Stray Horn , J & Weidman ,C. (1991) Follow – up One Year After Parent – Child International Training , Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry.
- Whipple,E & Wilson, (1996) Evaluation of Parent Education and Support Program for Families at Risk of physical Child Abuse.Families in Society.

